

تعددت المصطلحات المستخدمة في تناول هذا المصطلح: سلاسل الإمداد العكسية chain supply Reverse، سلسلة الإمداد مغلقة الحلقة Closed supply loop، إعادة التصنيع Remanufacturing لوجستيات المسؤولية البيئية، إدارة سلسلة التوريد الخضراء، والممارسات اللوجستية الخضراء.

تعود الجذور التاريخية لمفهوم اللوجستيك العكسي إلى الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنها بدأت تلقي المزيد من الاهتمام في العقود القليلة الماضية، حيث بدأت سلاسل الإمداد الأمامية بالتضخم وظهرت الحاجة في الوقت نفسه إلى عودة المنتجات التي فيها عيوب إلى الشركة والسعي إلى تخفيض النفايات نتيجة ازدياد الاهتمام بالبيئة وضمن عودة المنتجات مرة أخرى إلى الشركة من أجل إعادة تدويرها واستخدامها مرة أخرى.

### أولاً: تعريف اللوجستيات العكسية Logistics Reverse

يتم استخدام مصطلح اللوجستيك العكسي في إعادة التدوير، التخلص من النفايات، إدارة المواد الخطرة من منظور أوسع يشمل كل أنشطة الإمداد التي تهدف للحد من المواد وإعادة تدويرها واستبدالها، وإعادة استخدامها والتخلص السليم منها.

اللوغستيك العكسي هي عملية يتم فيها ممارسة مختلف الأنشطة الصديقة للبيئة (تسويق، تصنيع، التوزيع) وهذا بهدف الحد من المخلفات والقيام بالتدوير وإعادة الاستخدام، فضلاً عن تحقيق تخفيض في تكاليف إعادة تصنيع المنتجات، ومن الاعتبارات البيئية إعادة المنتجات إلى مورديها حيث أن تكاليف طمر النفايات أصبحت مرتفعة مما أجبر الشركات على اعتماد تقنية متقدمة في التعبئة والتغليف بطريقة تجعل المنتجات أكثر قابلية لإعادة الاستخدام.

**اللوغستيات العكسية** هي عكس التقليدية فهي تعد عملية استرجاع المنتجات من نقطة الاستهلاك من أجل إعادة تدويرها أو إعادة تصنيعها، حيث يتم في المرحلة الأولى استرداد المواد وجمعها ونقلها إلى المؤسسات لإعادة التصنيع، وفي المرحلة الثانية يتم فرز هذه المواد بهدف تحديد المنتجات القابلة لإعادة استخدامها مباشرة دون الحاجة لإعادة التدوير، فسلطة اللوجستيك العكسي هي عبارة عن عملية تجميع المنتجات المستخدمة من المستهلكين وإرجاعها إلى المصنعين لإعادة تصنيعها، ويتم ذلك من خلال الموزعين.

**اللوغستيات العكسية** هي جزء متخصص من اللوجستيات تركز على حركة وإدارة المنتجات والموارد بعد البيع والتسليم إلى المستهلك والتي تتضمن إرجاع المنتج للإصلاح، للحد من النفايات من خلال إعادة التدوير، أو إعادة التصنيع، أو إعادة الاستخدام، أو التخلص بشكل صحيح من المنتجات أو العناصر غير المقبولة لتعزيز الاستدامة البيئية

يمكن القول اللوجستيات العكسية هي العمليات التي يتم فيها إرجاع المنتجات في نهاية دورة حياتها من المستهلكين بهدف الحصول على قيمتها والتخلص السليم منها

ثانياً: الفرق بين اللوجستيات العكسية و التقليدية

يمكن توضيح أهم الفروقات الموجودة بين اللوجستيات العكسية واللوغستيات الأمامية من خلال الجدول التالي:

### الاختلافات بين اللوجستيات العكسية واللوغستيات الأمامية

اللوغستيات العكسية	اللوغستيات الأمامية
التنبؤ أكثر صعوبة	التنبؤ بسيط نسبياً
التوزيع من عدة نقاط إلى نقطة	التوزيع من نقطة إلى عدة نقاط
جودة المنتج غير منتظمة	جودة المنتج منتظمة
غلاف المنتج في أغلب الأحيان تالف	غلاف المنتج منظم
خيارات التخلص غير واضحة	خيارات التخلص واضحة
التسعير يعتمد على عدة عوامل	التسعير مؤحداً نسبياً
السرعة في كثير من الأحيان لا تعتبر أولوية	السرعة لها أهمية كبيرة
كلف العكسية أقل وضوحاً	كلف التوزيع الأمامية واضحة
قضايا دورة حياة المنتج أكثر تعقيداً	يمكن إدارة دورة حياة المنتج
المفاوضات معقدة بسبب اعتبارات إضافية	المفاوضات بين الأطراف بسيطة
التسويق معقد بسبب عدة عوامل	أساليب التسويق معروفة جيداً
انخفاض مستوى شفافية الرؤية	شفافية الرؤية الخاصة بالعمليات

Source :Dissanayake , K. D. Dushantha Nimal ,2007 , Reverse Logistics and Information Management Issues in Manufacturing and E-Business Industries , PhD dissertation,School of Business Information Technology, Faculty of Business ,RMIT University, Australia, [http:// researchbank. rmit.edu](http://researchbank.rmit.edu),p 16 .

ثالثا: أهمية اللوجستيات العكسية: تتمثل في النقاط التالية:

- 1- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة على التنوع البيولوجي؛
- 2- تقليل مدافن النفايات من خلال الاستفادة من النفايات وحماية البيئة من التأثيرات السلبية؛
- 3- المحافظة على الموارد الطبيعية من خلال إعادة تدوير الموارد الطبيعية كالمياه، المعادن، النفط والخشب بهدف ترشيد استغلالها، كما يمكن الاستفادة من الخردة كالزجاج، البلاستيك لانتاج مواد جديدة؛
- 4- تحقيق عائد مرتفع في بعض الصناعات،
- 5- مساعدة الشركات على الاستفادة من المنتجات المسترجعة، وبالتالي التقليل من تكلفة شراء المواد الأولية؛
- 6- زيادة الإيرادات: تحقق المؤسسة التي تعالج المسترجعات المزيد من الأرباح من خلال المنتجات المسترجعة بهدف التجديد أو إعادة بيعها أو إعادة تدويرها؛
- 7- تكوين صورة جيدة للمؤسسة: من خلال التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

رابعا: أسباب اللجوء إلى اللوجستيات العكسية: تتمثل في النقاط التالية:

- 1- إعادة الاستخدام: من خلال إصلاح المنتجات وإعادة استخدامها مرة أخرى؛
- 2- التخلص الآمن: من خلال التخلص من المنتجات الخطرة بطريقة آمنة وبيئية؛
- 3- الاسترجاع: من خلال استرجاع المنتجات المعيبة أو غير المرغوب فيها من العملاء؛
- 4- الاستبدال: من خلال استبدال المنتجات القديمة بأخرى جديدة؛
- 5- إعادة التدوير: من خلال إعادة تصنيع المنتجات المستخدمة للحصول على منتجات جديدة.

خامسا: أبعاد (عمليات) اللوجستيك العكسي: تتمثل عمليات اللوجستيك العكسي فيما يلي:

- 1- حيازة (اقتناء) المنتج: **Acquisition Product** : هي عملية الحصول على المنتجات أو المكونات أو المواد المستخدمة من طرف المستهلكين النهائيين، وتعتبر العملية الأولى في عمليات اللوجستيك العكسي التي يتم فيها إعادة تجميع المسترجعات من نقاط التجميع حيث يتم تصنيفها لتسهيل العمليات الموائية، وهي مسترجعات التصنيع التي يتم ارجاعها في شكل مواد أولية وعيوب مصنعية أو فائض في خطوط الانتاج، والمسترجعات التجارية وهي المنتجات المسترجعة من السوق أو المنتجات في نهاية فترة الاستخدام و المنتجات في طور الانحدار، والمنتجات في نهاية فترة الصلاحية، والنوع الأخير هي المسترجعات التي يتم ارجاعها من قبل مراكز خدمة المستهلكين إلى مراكز التجميع؛

**2- الفحص والفرز: Inspection & Disposition:** تختلف حالة المنتجات المسترجعة المعادة، لذا ينبغي إجراء فحص منفصل لكل عنصر لفرز هذه المنتجات، حيث يتم تصنيف المنتجات إلى نوعان: نوع قابل لإعادة الاستخدام، ونوع غير قابل لإعادة الاستخدام، أي بعد الانتهاء من تجميع المسترجعات يتم فحص المنتجات وفرزها وتفكيكها وتقييمها حسب جودتها إلى ثلاثة مستويات، المستوى الأول منتجات ذات جودة عالية وبالتالي يتم إعادة تأهيلها، والمستوى الثاني منتجات ذات جودة متوسطة و بالتالي يتم إعادة تدويرها، و المستوى الثالث منتجات ذات جودة منخفضة فيتم التخلص منها من خلال حرقها أو تحويلها إلى طاقة أو دفنها؛

**3- المعالجة:** بالاعتماد على نتيجة الفرز تبدأ عملية معالجة المسترجعات، المعالجة المباشرة تتم عن طريق إعادة تأهيل المنتج ذات الجودة العالية من خلال إعادة تغليف المنتج أو إعادة تعبئته، أما إذا كانت عملية إعادة التأهيل غير مجدية يتم الانتقال إلى عملية إعادة تدوير المنتجات وهي عبارة عن عملية إعادة تصنيع مواد جديدة من المنتجات المستخدمة من خلال جمع المواد، وفرزها، ومعالجتها لإعادة استخدامها في منتج جديد كفرم المنتجات البلاستيكية إلى حبيبات صغيرة ليتم بعد ذلك استخدامها كمواد أولية في عملية تصنيع منتج جديد، وهناك أربعة خيارات للتصرف في المسترجعات وهي كالتالي:

- ✓ **الاستخدام المباشر:** أي أن المنتج المسترجع يصلح لأن يدخل مباشرة في سلسلة الإمداد العكسية؛
- ✓ **تطوير المنتج:** يحتاج المنتج المسترجع لبعض التعديلات البسيطة حتى يكون جاهز للاستخدام؛
- ✓ **استرداد المواد:** يتم تحويل المنتج إلى مواد أولية يمكن إعادة استخدامها مباشرة مرة أخرى؛
- ✓ **النفایات:** يكون المنتج المسترجع غير صالح بأي شكل من الأشكال لإعادة التصنيع أو الاستخدام، وبالتالي لن يكون هناك أي وجه استفادة منه فيتم وضعه في النفایات للتخلص السليم والأمن منه.

**4- إعادة البيع والتوزيع:** هي العملية الأخيرة لعمليات اللوجستيك العكسي حيث يتم فيها بيع المنتجات المعالجة في السوق المناسب إما من خلال بيعها كمواد خام أو كمنتجات جديدة.

**سادسا: استراتيجيات اللوجستيات العكسية:** تتمثل أهم استراتيجيات اللوجستيات العكسية فيما يلي:

**1- استراتيجية الاهتمام البيئي: Strategy Interesting Environmental:** تشمل كل الممارسات الصديقة للبيئة التي تحقق ميزة تنافسية، في مختلف الوظائف كالتسويق، التصنيع، التوزيع، بهدف الحد من النفایات وإعادة تدويرها؛

**2- استراتيجية المرتدات الضامنة: strategies guarantor Returns:** تركز على المنتجات التي تفشل في تحقيق متطلبات المستهلك، والمتضررة خلال عملية التجهيز، لذا تم التركيز على خدمات **RL**

لا اعتبارات تسويقية مرتبطة بخدمات المستهلكين، إذ يمكن تقديم خدمات ما بعد البيع وإرجاع المنتجات التي لا تلبى رغباتهم من خلال الحصول على منتج جديد أو تصليح المنتج المتضرر؛

**3- استراتيجية الاسترداد أو التصليح Strategy Recovery Repairs:** تقوم بعض المؤسسات باسترجاع المواد الأولية أو أجزاء من المنتجات، غالباً ما تكون هذه الاستثمارات مرتفعة الثمن إلى أنها تخفض تكاليف النقل والتخزين، وتركز هذه الاستراتيجية على استرداد كل ما يمكن استخدامه من المنتجات و المواد التي يتم إرجاعها في مرحلة الإنتاج لأسباب معينة (كعدم مطابقة المواد الأولية للمواصفات)...، وذلك من أجل خفض تكاليف الإنتاج، يتم بموجب هذه الاستراتيجية تقديم خدمات التصليح و الصيانة باستمرار إما في موقع المستهلك أو ارسال المنتج إلى موقع التصليح.